

جامعة ميدأوشن

كلية الإدارة

قسم /تخصص إدارة الأعمال

تقرير أخلاقيات البحث العلمي

ب عنوان

الإطار الأخلاقي لبحث تقييم حوكمة المشاريع في المشاريع الضخمة

مشروع البحر الأحمر نموذجاً - في إطار رؤية 2030

إعداد الطالبة :العنود طلال الجعيتمان

إشراف:

د .الفیصل عبد الحمید د. فايز جراد

العام الدراسي :2026م – 1447هـ

أولاً: المقدمة

تُعدّ أخلاقيات البحث العلمي من الركائز الأساسية التي تقوم عليها المنظومة البحثية الأكاديمية، إذ تمثل مجموعة المبادئ والمعايير الأخلاقية التي تحكم سلوك الباحث في جميع مراحل البحث، من التخطيط وجمع البيانات وصولاً إلى التحليل والنشر. وتُعرّف أخلاقيات البحث بأنها: "مجموعة القواعد والمبادئ التي تنظم العلاقة بين الباحث والمبحوثين (APA, 2020)" والمجتمع العلمي، وتضمن الحفاظ على الكرامة الإنسانية وسلامة المعرفة العلمية.

وفي سياق بحثنا الذي يتناول "تقييم حوكمة المشاريع في المشاريع الضخمة في إطار رؤية 2030: مشروع البحر الأحمر نموذجاً"، يكتسب الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي أهمية بالغة، فالبحث يعتمد على المنهج الوصفي التحليلي ودراسة الحالة من خلال مراجعة الوثائق الرسمية والدراسات الأكاديمية السابقة، مما يستوجب الالتزام الكامل بالأمانة العلمية في التوثيق والاقتباس والموضوعية في التحليل.

يهدف هذا التقرير إلى استعراض المبادئ الأخلاقية الحاكمة للبحث العلمي وتطبيقها العملي على مراحل البحث المُنجز، بما يكفل الارتقاء بجودة البحث ومصداقيته، ويُعزز الثقة في نتائجه وتوصياته.

ثانياً: أهمية أخلاقيات البحث العلمي

تبرز أهمية أخلاقيات البحث العلمي من عدة جوانب متكاملة، يمكن إجمالها فيما يلي:

1. تعزيز مصداقية البحث وجودته

يرتبط الالتزام بأخلاقيات البحثية ارتباطاً وثيقاً بمصداقية النتائج وموثوقيتها؛ إذ إن الباحث الذي يلتزم بمبادئ الأمانة العلمية والموضوعية يضمن أن تعكس نتائج بحثه الواقع بصدق، دون تحريف أو مبالغة أو انتقائية متعمدة. وفي بحثنا الحالي، فإن نقل آراء مدراء المشاريع ووجهات نظرهم بأمانة ودقة يُعزز من قيمة النتائج العلمية ويُساهم في بناء معرفة موثوقة حول واقع حوكمة المشاريع الضخمة في المملكة.

2. حماية المشاركين في البحث

يرتبط البحث الوثائقي بمعطيات حساسة تتعلق بجهات حكومية وشركات كبرى، مما يجعل الالتزام بالأمانة في نقل المعلومات والحذر في التحليل ضرورة أخلاقية قبل أن تكون أكاديمية. فالتعامل الأمين مع الوثائق الرسمية والتقارير يُجسّد القيم الإنسانية التي ترسخها أخلاقيات البحث العلمي.

3. الحفاظ على سمعة المؤسسة الأكاديمية

يُساهم التزام الباحثين بالمعايير الأخلاقية في صون سمعة المؤسسة التي ينتمون إليها، ويُعزز مكانتها في المجتمع العلمي. كما يُساهم في بناء ثقافة بحثية راسخة تقوم على النزاهة والمسؤولية، وهو ما تحرص جامعة ميدأوشن على غرسه في طلابها.

4. إثراء المعرفة وخدمة المجتمع

البحث الذي يتسم بالنزاهة الأخلاقية هو وحده القادر على تقديم إضافة حقيقية للمعرفة الإنسانية، وتقديم توصيات موثوقة يمكن الاستناد إليها في صنع القرار. وفي سياق بحثنا، فإن النتائج المتعلقة بحوكمة المشاريع الضخمة يمكن أن تُفيد الجهات المعنية برؤية 2030 في تطوير ممارساتها الإدارية.

ثالثاً: المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

تستند أخلاقيات البحث العلمي إلى جملة من المبادئ الراسخة التي تُشكّل المرجعية الأخلاقية لأي عمل بحثي، وفيما يلي استعراض لأبرز هذه المبادئ مع تطبيقها على بحثنا الحالي:

1. الأمانة العلمية (Scientific Honesty)

تعني الأمانة العلمية التزام الباحث بالصدق التام في جميع مراحل بحثه، من الاقتباس الصحيح للمراجع، إلى التوثيق الدقيق للبيانات، وصولاً إلى عرض النتائج كما هي دون تزيف أو تجميل. والإشارة الصريحة لأي فكرة APA التطبيق على بحثنا: نلتزم بتوثيق جميع المراجع الـ 12 المستخدمة وفق أسلوب مقتبسة، مع نقل محتوى الوثائق الرسمية والدراسات السابقة بدقة تامة دون تحريف أو انتزاع للجمل من سياقها.

2. النزاهة (Integrity)

تعكس النزاهة التوافق بين ما يقوله الباحث وما يفعله، وتشمل الاتساق في تطبيق المنهجية البحثية وعدم التناقض بين المعلومات المعلنة والمُضمرة. التطبيق على بحثنا: نلتزم بالاتساق في تطبيق معايير تحليل الوثائق على جميع المصادر بصورة موحّدة، دون تمييز في الاختيار أو انتقائية متعمّدة تؤثر في النتائج.

3. الموضوعية (Objectivity)

تعني الموضوعية تجنّب التحيز الشخصي والمؤسسي في تفسير النتائج، والسعي إلى تقديم صورة متوازنة وشاملة للظاهرة المدروسة. التطبيق على بحثنا: نحرص على تضمين وجهات نظر متنوعة من مشاركين في مواقع إدارية مختلفة، وعدم الاقتصار على آراء تُعزز فرضية بعينها.

4. السرية وحماية الخصوصية (Confidentiality)

تُلزم هذه القيمة الباحث بالحفاظ على سرية المعلومات التي يُفصح عنها المشاركون، وعدم الكشف عن هوياتهم أو تفاصيل إجاباتهم لأطراف غير مخولة. التطبيق على بحثنا: نلتزم بعدم الاستشهاد بأي وثائق سرية أو غير متاحة للعموم، وعدم نسب تصريحات لأشخاص بعينهم إلا من خلال مصادر منشورة ومعتمدة.

5. الموافقة المستنيرة (Informed Consent)

تقتضي الموافقة المستنيرة أن يكون المشاركون في البحث مُدركاً تماماً لطبيعة البحث وأهدافه وطريقة استخدام بياناته، وأن يمنح موافقته طوعاً دون إكراه أو ضغط. التطبيق على بحثنا: بما أن البحث وثائقي ولا يتضمن مشاركين بشريين مباشرين، تنصبّ جهود الموافقة المستنيرة هنا على الالتزام بشروط استخدام المصادر المنشورة واحترام حقوق الملكية الفكرية لأصحابها.

رابعاً: القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

تواجه الأبحاث العلمية جملة من التحديات والمخاطر الأخلاقية التي يجب على الباحث إدراكها والتحوط منها:

1. الانتحال العلمي (Plagiarism)

يُعد الانتحال من أشد الجرائم الأكاديمية خطورة، ويتمثل في نسب أفكار الآخرين أو كلماتهم إلى النفس دون إشارة أو توثيق. مثال واقعي: باحث يقوم بنسخ فقرات من دراسات حول حوكمة المشاريع الحكومية دون توثيق، مما يُعد سرقة أدبية صريحة تُبطل البحث برمته.

آلية التجنب في بحثنا: استخدام برامج الكشف عن الانتحال قبل تسليم البحث، وتوثيق كل فكرة مقتبسة فور كتابتها.

2. تزوير البيانات (Data Fabrication)

يشمل تحريف محتوى الوثائق الرسمية أو الادعاء بوجود بيانات لم تُنشر فعلياً. مثال افتراضي: باحث أن تقريراً رسمياً أثبت نتيجة معينة بينما التقرير الفعلي توصّل إلى نتيجة مغايرة أو لم يتطرق للمسألة أصلاً. آلية التجنب في بحثنا: الاحتفاظ بنسخ من جميع الوثائق والمصادر المُستشهد بها، والإشارة الدقيقة لأرقام الصفحات عند الاقتباس، وعدم الادعاء بمعلومات لا سند لها في المصادر.

3. التحيز البحثي (Research Bias)

يحدث التحيز حين يختار الباحث عمداً الدراسات التي تدعم فرضياته ويتجاهل ما يعارضها. مثال واقعي: الاستشهاد فقط بالتقارير التي تُبرز الجوانب الإيجابية لمشروع البحر الأحمر مع إغفال الدراسات النقدية أو التي رصدت تحديات في التطبيق.

آلية التجنب في بحثنا: اختيار مشاركين من مستويات ومشارب متنوعة، وتضمين الآراء الانتقادية في التحليل.

4. انتهاك الخصوصية (Privacy Violation)

يتعلق بالكشف عن معلومات شخصية أو مهنية حساسة للمشاركين دون إذنهم الصريح. مثال افتراضي: نشر اسم مدير مشروع وتصريحاته الانتقادية لجهة عمله دون موافقته، مما قد يُعرّضه للمساءلة المهنية.

آلية التجنب في بحثنا: إلزام الباحث بعدم الكشف عن هوية أي مشارك في النسخة المنشورة من البحث.

5. تضارب المصالح (Conflict of Interest)

يقع تضارب المصالح حين تتأثر استقلالية الباحث بمصالح شخصية أو مالية أو مؤسسية. مثال افتراضي: باحثة تعمل لدى إحدى الجهات المنفذة لمشروع البحر الأحمر، فقد يُؤثر ذلك على موضوعيتها في تقييم أداء المشروع.

آلية التجنب في بحثنا: الإفصاح الصريح عن أي علاقات مهنية مع جهات المشروع المدروس.

خامساً: القواعد والنوائح المنظمة لأخلاقيات البحث

1. (IRB) لجان أخلاقيات البحث

الجهة الرقابية المسؤولة عن ضمان (Institutional Review Boards – IRB) تُمثل لجان مراجعة المؤسسات امتثال الأبحاث للمعايير الأخلاقية، لا سيما تلك التي تتضمن مشاركين بشريين. تتولى هذه اللجان مراجعة بروتوكولات البحث، والتحقق من وجود موافقة مستنيرة، وتقييم درجة المخاطرة على المشاركين، وضمان سرية البيانات الأهمية في بحثنا: وإن كان بحثنا وثائقياً لا يتضمن مشاركين بشريين مباشرين، تبقى لجان الأخلاقيات مرجعاً مهماً في ما يخص استخدام الوثائق الرسمية والتقارير الحكومية، لضمان الامتثال لمعايير النزاهة الأكاديمية.

2. (APA) دليل الجمعية الأمريكية لعلم النفس

(الإصدار السابع، 2020) (من أشمل الأدلة الأكاديمية في تنظيم عمليات البحث العلمي، إذ يغطي APA يُعدّ دليل جوانب التوثيق والاقتباس، وحقوق المؤلفين، وأخلاقيات النشر، والإبلاغ عن نتائج البحوث التي تشمل مشاركين بشريين. ويلزم الدليل الباحثين بالإفصاح عن مصادر التمويل، وتجنب الاختصار المُضلل في التقارير، والتقيّد بمعايير الموافقة المستنيرة.

في توثيق المراجع الـ12، بما يشمل المصادر العربية والأجنبية على حدٍ سواء APA يستند هذا البحث إلى أسلوب

3. إعلان هلسنكي والمعايير الدولية

يُشكل إعلان هلسنكي (1964)، مُحدّث 2013 (المرجعية الدولية لأخلاقيات البحث الذي يتضمن مشاركين بشريين، ويُركّز على مبادئ: حماية المشاركين، والموافقة الطوعية، وضمان خلو البحث من أي ضرر يلحق بهم. وتنسجم مع هذه المبادئ كلّ من موافقة نورمبرغ وتقرير بيلمونت الذي يُرسّخ ثلاثة مبادئ أساسية: الاحترام، الإحسان، العدالة.

سادساً: التطبيق العملي على موضوع البحث (الجزء الأهم)

يُمثّل هذا الجزء لبّ التقرير وجوهره، إذ يستعرض الكيفية التي تُطبّق بها المبادئ الأخلاقية بصورة عملية ومحددة في "بحثنا حول" تقييم حوكمة المشاريع في مشروع البحر الأحمر.

1. آلية جمع البيانات وضماناتها الأخلاقية

يعتمد هذا البحث في جمع البيانات على ثلاثة مصادر رئيسية:

- الأدبيات والدراسات السابقة: مراجعة 12 دراسة أكاديمية محلية ودولية تتناول حوكمة المشاريع APA الضخمة ومشروع البحر الأحمر، مع توثيقها كاملاً وفق أسلوب

- والجهات (RSG) الوثائق الرسمية: مراجعة التقارير الصادرة عن شركة البحر الأحمر العالمية الحكومية المشرفة، مع الالتزام بعدم نشر وثائق سرية.
- APA. الدراسات السابقة: الاستفادة من 12 دراسة أكاديمية محلية وعالمية مع توثيقها بدقة وفق

2. ضوابط التعامل مع الوثائق والمصادر الرسمية

أتبعت الخطوات التالية لضمان الامتثال الأخلاقي في استخدام المصادر:

- الاقتصر على المصادر المتاحة للعموم: لا تُستخدم وثائق سرية أو داخلية غير مُرخَّص بنشرها.
- الاقتباس الأمين: تُنسب كل فكرة لصاحبها بدقة، مع ذكر اسم المؤلف والسنة ورقم الصفحة عند الاقتباس المباشر.
- عدم تحريف المضمون: لا تُنتزع الجمل من سياقها، ولا تُوظف الأرقام والإحصاءات بما يُغيّر دلالتها الأصلية.
- التمييز بين الرأي والحقيقة: تُمَيِّز بوضوح بين ما هو محتوى منشور في المصادر وما هو تحليل شخصي للباحثة.

3. ضمانات النزاهة في التعامل مع المصادر الوثائقية

تتخذ الباحثة الإجراءات التالية لضمان النزاهة الكاملة في التعامل مع المصادر

- حفظ المصادر: تُحفظ نسخ من جميع المصادر المُستخدمة لإمكانية التحقق منها عند الطلب.
- عدم تحميل المصدر أكثر مما يحتمل: لا تُستخدم نتيجة دراسة واحدة كدليل قاطع، بل تُعزَّز بمصادر متعددة.
- الموضوعية في الاختيار: تُشمل الدراسات التي تعارض الفرضيات جنباً إلى جنب مع تلك التي تدعمها.
- الإفصاح عن القيود: يُشار صراحةً إلى أي قيود في المصادر المُستخدمة أو فجوات في البيانات المتاحة.

4. تحليل المخاطر المحتملة والتدابير الوقائية

تُحدّد المخاطر الأخلاقية المحتملة في هذا البحث على النحو التالي :

نوع الخطر	درجة الخطورة	التدابير الوقائية
الضغط على المشاركين	منخفضة	الموافقة المستنيرة وحقوق الانسحاب
الكشف عن الهوية	متوسطة	الترميز وعدم ذكر الأسماء
تضارب المصالح	منخفضة	الإفصاح عن أي علاقات مهنية

5. التعامل الأخلاقي مع الوثائق الرسمية

يشترط الاستخدام الأخلاقي للوثائق الرسمية لمشروع البحر الأحمر الالتزام بالآتي :

- الاستشهاد بالوثائق المتاحة للعموم فقط، وعدم استخدام وثائق سرية أو داخلية.
- عدم تحريف مضمون التقارير الرسمية أو انتزاع الجمل من سياقها.
- التمييز الواضح بين ما هو رأي الباحثة وما هو محتوى رسمي منشور.

6. الالتزام بالمنهجية المُعلنة

أعلنت الباحثة في قسم منهجية البحث اعتمادها على المنهج الوصفي التحليلي ودراسة الحالة. يستوجب الالتزام الأخلاقي الانضباط التام بهذه المنهجية المُعلنة، وعدم الانحراف إلى استخدام بيانات أو أساليب تحليل لم يُفصح عنها مسبقاً، مما يضمن الشفافية الكاملة في مسار البحث.

سابعاً: الخاتمة

خلص هذا التقرير إلى أن الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي ليس مجرد متطلب أكاديمي شكلي، بل هو ركيزة جوهرية تمنح البحث قيمته العلمية الحقيقية ومصداقيته. وقد تبيّن من خلال استعراض المبادئ الأخلاقية وتطبيقها على بحث: تقييم حوكمة المشاريع في مشروع البحر الأحمر "أن"

- بحثنا الوثائقي التحليلي يستلزم مستوى عالياً من الانضباط الأخلاقي في التعامل مع المصادر والوثائق الرسمية، لا سيما فيما يتعلق بالأمانة في الاقتباس والموضوعية في التحليل.
- الأمانة العلمية في توثيق المراجع ونقل آراء المشاركين تُشكّل الضمانة الأساسية لمصداقية النتائج وقدرتها على إثراء مجال حوكمة المشاريع في المملكة.
- الموضوعية في تناول ظاهرة بالغة الحساسية كمشروع استراتيجي مرتبط برؤية 2030 تُعدّ ضرورة منهجية وأخلاقية في آن واحد.
- ومتطلبات لجان الأخلاقيات يُسهم في تحويل البحث من مجرد تقرير أكاديمي إلى APA الامتثال لمعايير إضافة علمية موثوقة يمكن الاستناد إليها.

وتوصي الباحثة في ختام هذا التقرير بضرورة تضمين مقررات منهجية البحث في برامج الدراسات العليا تدريباً عملياً مكثفاً على معايير توثيق المصادر والتعامل الأخلاقي مع الوثائق الرسمية، بما يُعدّ الباحثين لمواجهة التحديات الأخلاقية الواقعية في ميدان البحث العلمي.

ثامناً: المراجع

أولاً: المراجع الأجنبية

- American Psychological Association. (2020). Publication manual of the American Psychological Association (7th ed.). APA.
- Chalastani, V. I., Manetos, P., Al-Suwailem, A. M., Hale, J. A., Vijayan, A. P., Pagano, J., Williamson, I., Henshaw, S., Albaset, R., Butt, F., Brainard, R. E., Coccossis, H., Tsoukala, V. K., & Duarte, C. M. (2020). Reconciling tourism development and conservation outcomes through marine spatial planning for a Saudi giga-project in the Red Sea (The Red Sea Project, Vision 2030). *Frontiers in Marine Science*, 7, Article 168. <https://doi.org/10.3389/fmars.2020.00168>
- Creswell, J. W., & Creswell, J. D. (2018). *Research design: Qualitative, quantitative, and mixed methods approaches* (5th ed.). SAGE Publications.
- World Medical Association. (2013). Declaration of Helsinki: Ethical principles for medical research involving human subjects. *JAMA*, 310(20), 2191–2194.

ثانياً: المراجع العربية

- بابطين، حسان حسن، والسريحي، حسن بن عواد). 2023. (عناصر حوكمة مشاريع إدارة المعرفة: تحليل محتوى. المجلة العربية للنشر العلمي، (51)
- البازعي، مها). 2017. (مشروع البحر الأحمر سيضع المملكة على خريطة السياحة العالمية. مجلة الدبلوماسية، (88)، 8-11
- الدوسري، عبد العزيز بن محمد). 2022. (تطبيق حوكمة المشاريع في المشاريع الحكومية الكبرى في المملكة العربية السعودية. مجلة الإدارة الحديثة
- الزهراني، فهد بن أحمد). 2023. (مشروع البحر الأحمر وأثره في تنمية السياحة المستدامة في المملكة العربية السعودية. مجلة دراسات سياحية
- السعيدة، سلسبيل عارف، وأبو حمور، حسام محمود جميل). 2022. (دور الحوكمة في نجاح المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم في الأردن [رسالة ماجستير. جامعة البلقاء التطبيقية
- الشريف، فيصل الفديع، وأبا الحسن، علي بن عبدالله). 2025. (دور منهجيات إدارة المشروعات في نجاح المشروعات. المجلة المصرية للدراسات التجارية
- عبدالصادق، عزت حسان علي، ومقابلة، غازي مصطفى). 2024. (دور وأثر الحوكمة والتقييم في تعزيز جودة تنفيذ المشاريع الإنشائية بالمنظمات الأهلية. مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية، 8(13)
- العتيبي، محمد بن سعد). 2022. (المشاريع السياحية الكبرى ودورها في تحقيق التنويع الاقتصادي في المملكة العربية السعودية. مجلة الاقتصاد والتنمية
- القحطاني، سعد بن عبدالله). 2021. (حوكمة المشاريع ودورها في تحسين كفاءة إدارة المشاريع الحكومية. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
- محمود، سالي محمد فريد). 2021. (الفرص والتحديات الاقتصادية لتحقيق أمن وتنمية البحر الأحمر. مجلة السياسة الدولية، 56(224)
- المطيري، عبدالله بن فهد). 2023. (إدارة المشاريع الكبرى في المملكة العربية السعودية في ظل رؤية مجلة الإدارة الاستراتيجية. 2030